Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آه لو كان أكبر من سنه وقادرا على أن ينفق عليها وأشار لها بأصبعه أن تتبعه ، لفرت معه دون تردد أو تفكير فى مغبة ما تفعل .

وجاء الليل وأغلق باب الغرفة عليها وعلى زوجها ، فراحت تتمسح به وتداعبه وتضع قبلاتها حيثما تقع ، فأوجس سويلم خيفة وأخذ يتأهب لسماع رغبة جديدة من رغباتها .

ولفت ذراعها حول رقبته وأسندت رأسها على كتفه فراح شعرها بداعب خده الخشن الخائر ، وقالت فى صوت منكسر مشحون بالرقة والرجاء :

ـــ سويلم ، اشتقت الى أهلى أريد أن أزورهم .

فقال سويلم فى نبرات هادئة :

ـــ هل لك أهل غيرى بعد أن ماتت أمك ومات أبوك ؟ ألم تقولى لى انك أمى وأنثى أمك وأبوك ؟ !

فقالت وهى تزداد التصاقا به :

ـــ أنت الخير والبركة ، ولكننى أحن الى زيارة قبر أبى وأمى . ورؤية خالتى وأبناء خالتى .

ـــ وهل زارك أحد منهم ؟

فقالت فى صوت حالم :

ـــ ألم يبعثوا الىّ عرفة !

وأحس كأن خنجرا صوب الى قلبه ، واذا بخاطر يزحف الى رأسه يهمس بأنها لا تبغى زيارة قبر أمها وأبيها ولكنها لا تطيق فراق الفتى .. تريد أن تكون معه ، فاهتز كيانه وانقبض صدره وثارت مشاعره وهم بأن يصيح فيها ، ولكن ضغط احساساته الشديد حبس صوته وكاد يكتم أنفاسه .